Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العدد الثالث عشر – حزيران – 2025 / June

جذور الطوطمية وتواجدها في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام

محمد رضاوي حسن سليم محمدسلمان
[1]طالب دكتوراه في التاريخ الاسلامي جامعة الكوفة/كلية الاداب - العراق

mohamedr.salman@student.uokufa.edu.iq

الملخص. تتناول هذه الدراسة جذور الطوطمية وامتداداتها داخل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، باعتبارها شكلاً من أشكال المعتقدات الدينية والاجتماعية الأولى التي لعبت دورًا حيويًا في تشكيل الهوية القبلية وتنظيم العلاقات داخل المجتمعات العربية الجاهلية. تركز الدراسة على أشكال الطوطمية الثلاثة في البيئة العربية (عبادة الجماد، النبات، والحيوان)، وتربطها بسياقات دينية واجتماعية أوسع، مدعومة بأمثلة نصية وتاريخية. كما تعقد مقارنة موجزة بالطوطمية في مجتمعات أخرى مثل أستراليا وأفريقيا وأمريكا الشمالية. وتخلص إلى أن الطوطمية ليست حكرًا على مجتمع دون آخر، بل هي ظاهرة إنسانية تعكس حاجة الإنسان للانتماء والرمزية والحماية في بيئات قاسية وغير مستقرة.

الكلمات المفتاحية: الطوطمية، العرب قبل الإسلام، الديانات البدائية، المعتقدات القبلية.

Abstract. This study investigates the roots and manifestations of totemism in the Arabian Peninsula prior to Islam, presenting it as a religious and social belief system that significantly influenced tribal identity and intercommunal relations. The research explores the three main forms of Arabian totemism—object, plant, and animal worship—within pre-Islamic societies, drawing on historical texts

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

and religious references. It also compares Arabian totemism with its counterparts in Australia, Africa, and North America. The conclusion posits that totemism is a universal phenomenon reflecting humanity's symbolic and spiritual need for protection, identity, and order in harsh environments.

Keywords: Totemism, Pre-Islamic Arabs, Primitive Religions, Tribal Beliefs.

مقدمة

ان كلمة (طوطم) ليست عربية الاصل بل مأخوذة من لغة قبائل الهنود الحمر في امريكا الشمالية وتحديدا من كلمة (أوتوتيم) التي تعني (علامة القبيلة) او تأتي بالمعنى (الشيء المرتبط بالجماعة) ومن ثم انتقل المصطلح الى اللغات الاوروبية ومنها الى اللغة العربية للاشارة الى نظام رمزي او ديني.

تعد الديانة الطوطمية كنظام اجتماعي وديني يركز على العلاقة الرمزية التي تنشأ بين مجموعة بشرية و أحد عناصر الطبيعة وهذا العنصر سواء كان حيوان او نبات او حتى ظاهرة طبيعية .

وفي الغالب ما يُعتقد ان هذا العنصر يمتلك دورا حاميا او صلة روحية خاصة مع تلك المجموعة التي تجعله مقدسا ومميزا بالنسبة لها وتدافع عنه ضد المجموعات الاخرى.

في المجتمعات البدائية لعبت الديانة الطوطمية دورا مهما في تشكيل نظرة الانسان للعالم وتنظيم علاقاته الاجتماعية حيث اعتمد عليها الانسان الاولي في تفسير القوى الطبيعية المحيطة به وفي بعض الحالات في تعزيز الروابط بين افراد المجموعة ويمكن الملاحظة انه وجود اشكال من الطوطمية في العديد من المجتمعات القديمة بما في ذلك المجتمعات العربية في فترة قبل ظهور الاسلام او ما يطلق عليه العصر الجاهلي.

وقد أقتضت طبيعة البحث ان يقسم على مقدمة فيها هذا العرض لاهمية الموضوع ومبحثين وخاتمة، ففي المبحث الاول (الديانة الطوطمية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام) فيه تم التطرق الى عبادة الجماد اضافة الى عبادة النباتات وكذلك الى عبادة الحيوانات، وفي المبحث الثاني (الديانة الطوطمية في المجتمعات المختلفة) تناولت فيه الديانة الطوطمية في المجتمع الاسترالي، كذلك الديانة الطوطمية في المجتمع الافريقي وايضا الديانة الطوطمية في مجتمع امريكا الشمالية، وفي الخاتمة

استعرض الباحث اهم النتائج التي توصل اليها البحث بعد مراجعة النصوص والروايات التاريخية والاطلاع على الآراء العلمية للباحثين الكرام في مراجعهم الثانوية.

وأرجو من الله العلي القدير ان يخرج البحث بصورة مرضية وأن يحضى البحث بالمقبولية والرضا عند الباحثين والقراء الكرام في محاولة لتغطية متطلبات ومنهجية البحث العلمي فهذا يعد من الصعوبة بمكان ولكن حسبي انني عملت جهد الامكان وبذلت ما في وسعي لاخراجه بصورته النهائية المتواضعة.

1 .المبحث الاول: الديانة الطوطمية في المجتمعات المختلفة

بعض القبائل كانت تتمسك بأوثان ورموز تعتبرها مقدسة، وتحمل طابعا جمعيا يشبه الطوطم، اي انها ليست فقط رموزا للعبادة، بل علامات لهوية جماعية قبلية، وتظهر هنا الصلة بين الطوطمية والوظيفة الاجتماعية للدين كوسيلة لحفظ وحدة الجماعة(الحافظ، د.ت: 17)، تمثل الآلهة المحلية عند العرب قبل الاسلام (مثل هبل، اللات، مناة، العزى...) نوعا من الرموز الطوطمية التي ترتبط باسم القبيلة او مجالها الجغرافي ويبدو ان بعض هذه الرموز كانت تحمل دلالات نسبية (اي نسب القبيلة لها)، وهو من خصائص الطوطمية(الحافظ، د.ت: 31).

كانت الرموز المقدسة تستخدم لتبرير الزعامة او القيادة، بمعنى ان بعض الزعامات كانت تدعي قرابة رمزية او حماية الهية من الطوطم او الصنم، وهي ظاهرة معروفة في المجتمعات الطوطمية(الحافظ، د.ت: 42).

تواجدت الطوطمية في الكثير من البلدان في العالم ، وكانت بداياتها من العالم الغربي ومنه جاءت الى البلدان الشرقية متخذةً اشكال عدة، ومن هنا قمنا باتخاذ مجموعة من الامثلة على الطوطمية في البلدان التي نشأت وتكونت بها ومنها:

1.1. اولا: الديانة الطوطمية في استراليا

يعتبر الطوطم بالنسبة الى سكان استراليا الاصليين بانه ليس رمزا فقط بل يتجاوز ذلك الى اعتباره قوى روحية تحمي افراد العشيرة، ويمثل ايضا الارتباط الروحي مع الارض والاسلاف ويلعب دورا في طقوس الحياة اليومية، ويذكر سيغموند فرويد انه لا ينحصر الطوطم بحيوان معين او بكائن مفرد بل

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يشمل جميع افراد النوع ومن وقت لاخر تقام اعياد يعرض فيها ابناء الطوطم أو يقلدون في رقصات طقوسية حركات وخصائص طوطمهم(فرويد، 1983: 24).

ويشير اميل دوركهايم الى ذلك بقوله الطوطم هو تمثيل مقدس للقبيلة يتوسط بين الانسان والطبيعة ويعزز وحدة الجماعة من خلال قواعد محددة تنظم العلاقات الاجتماعية والدينية(دوركهايم ، 1990: 122).

1.2. ثانيا: الديانة الطوطمية في افريقيا

يعتبر الطوطم بالنسبة الى سكان افريقيا رمزا مهما في الطقوس الدينية والاجتماعية فيكون الطوطم بهيئة نبات من خلال شكل شجرة فيكسب صفة القدسية او يكون بهيئة حيوان مثل التمساح والاسد وغيره فيرمز الى الحماية والقوة ويتضح في قبائل وعشائر عديدة في افريقيا منها قبائل الزولو والاشانتي والاباتشي وغيرها ، وبهذا الصدد يقول اميل دوركهايم في كتابه ان الطوطمية تدمج بين الدين والنظام الاجتماعي لتصبح رابطا اساسيا بين الافراد والقبيلة(دوركهايم ، 1990: 89).

1.3. ثالثا: الديانة الطوطمية في امريكا الشمالية

يعتبر الهنود الحمر السكان الاصليين في امريكا الشمالية ومن اشهر قبائلهم شعب الانكا وشعب المايا وشعب الازتيك ، كانت الديانة الطوطمية مشهورة جدا في امريكا الشمالية فهي تمثل القوة الروحية التي تربط الافراد بالعشيرة ومن خلالها بالطبيعة وتدين بها جميع قبائل الهنود الحمر وحتى بعد ان انقسمت الى عشائر ويشير الى ذلك طه الهاشمي بقوله كل عشيرة اتخذت لها طوطما من الحيوان و النبات واتخاذ سنة الزواج من الخارج(الهاشمي ، 1968: 322) ، ويلاحظ من خلال النص ان الطوطم استخدم ايضا في تحديد العلاقات الاجتماعية والزواج حيث يمنع الزواج داخل العشيرة المرتبطة بنفس الطوطم، ولما للطوطم من اهمية في حياة الافراد من الهنود الحمر عملوا على اقامة عمود الطوطم "الواتينجا" امام الدار والاعمدة هذه تنقش نقشاً جميلا ويرسم عليها رمز الطوطم الشخصي لصاحب الدار وزوجته(الهاشمي ، 1968: 321-322).

يمكننا ملاحظة من خلال ما اطلعنا عليه ان هناك عنصر مشترك بين الشعوب والمجتمعات في فهمها للطوطمية وهو عنصر (تقديس الطبيعة) .

وبشكل عام فقد ذكر سيغموند فرويد في كتابه الى ما يسمى بالشريعة الطوطمية والتي لخصها في اثني عشر مادة(فرويد، 1983: 124-125)، هي :

1. لايجوز قتل او اكل حيوانات معينة انما يربي الناس أفرادا من هذه الحيوانات ويعتنون بها.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2. اذا مات احد هذه الحيوانات يقام عليه الحداد مع مراسم دفن رسمية كالتي تقام حين يموت احد افراد القبيلة.
3. قد يسري حظر الاكل على جزء معين من جسم الحيوان .
4. اذا تحتم قتل الحيوان للضرورة القصوى فعليه ان يستغفر منه ويحاول التخفيف من جريمته بالقاء تعاويذ وشعوذات معينة.
5. يجري البكاء على الحيوان المقتول وعلى شكل احتفالي.
6. يرتدي الناس اثناء المناسبات الاحتفالية الدينية جلود لحيوانات طوطمية .
7. يسمي القبائل الناس انفسهم في المجتمعات الطوطمية بأسماء الحيوانات الطوطمية.
8. يرسم الناس في المجتمعات الطوطمية حيوان الطوطم على راياتهم وعلى اجسامهم ويوشمون به جلودهم.
9. ان الطوطم اذا كان من الحيوانات الخطرة والمخيفة فانه سوف يرحم القبيلة المسماة بأسمه.
10. يحمي الحيوان الطوطم افراد القبلية المنتمين له وينذرهم من المخاطر.
11. ينبئ الطوطم اتباعه بالمستقبل .
12. يعتقد افراد القبلية الطوطمية بانهم يرتبطون مع الحيوان الطوطم بأصل مشترك بينهما.

2 .المبحث الثاني: الديانة الطوطمية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام

تعتبر احد اشهر الديانات البدائية وهي معتقد يقوم فيه الناس بربط انفسهم بحيوان او نبات او جماد ويعتبر كل منهم رمزاً مقدساً بالنسبة للعشيرة او المجتمع المؤمن به ، ان كلمة طوطم اصطلاح اقتبس من لغة الهنود الحمر في امريكا (شريعتي ، 2008: 144) ، وقد وردت كلمة طوطم في نهاية القرن السابع عشر في كتاب نشره "لانغ" سنة 1791م وهو من نسل الامريكيين القدماء وظلت لمدة نصف قرن تعتبر مؤسسة خاصة بامريكا وذكر "غري" وجود مؤسسات خاصة بها في استراليا(فرويد ، 1983: 81) ، يذكر العالم الفرنسي كلود ليفي ستراوس بأن الطوطمية نظام رمزي تستخدمه المجتمعات التقليدية لتنظيم حياتهم مثل اختيار رمز حيوان او نبات ليصبح الطوطم الخاص بالعشيرة او المجموعة فيقول ان استخدام الحيوانات والنباتات في الرمزية الطوطمية ليس عشوائياً(ستروس ، 1997: 45) ، أي انه يرجع الى الطبيعة الجغرافية، البيئية والمجتمعية وغيرها فينشأ الطوطم نسبة الى تلك الامور فينظم الحياة الاجتماعية داخل المجتمع، فهو الاب الاول للعشيرة والروح الحامية لها(السالم ، 2022: 103) ،كما ويشير علي شريعتي الى ان القبيلة تعتبر روح الجد الاعلى او الاكبر لها موجودة وتتمثل بحيوان

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

معين تحوم حول القبيلة وتحميها واذا ما مات هذا الحيوان فنوعه موجود وباقي ويعتبر مقدسا وتبقى عبادتهم لهذا الحيوان باقية ومستمرة، ويشير كريم نجم خضر في كتابه مفهوم الروح في الديانات السماوية فيقول ان هذه الارواح قد حلت في اجسام بعض الحيوانات او بعض النباتات فاصبحت هذه الحيوانات وهذه النباتات مقراً لارواح السلف من الاباء والاجداد واتجه اليها التقديس(خضر ، 2010: 19) ، اشار القرآن الكريم الى الطوطمية بمواضع عديدة وصور مختلفة كقوله تعالى (وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا ۖ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)(سورة البقرة، الآية: 92–93) ، يلاحظ ان الديانة الطوطمية موجودة عند بعض الشعوب وقد انتشرت في قارات وبلدان ومجتمعات عديدة .

والطوطمية موجودة في بلاد العرب زمن الجاهلية حيث كان الطوطم على عدة اشكال جماد او نبات او حيوان، ومنها :

2.1. اولا: عبادة الجماد

كانت عبادة الاصنام عند العرب قبل الاسلام هي الشكل الاقرب للطوطمية حيث كانوا يعتقدون ويفهمون ان للصنم روحا وكان بعضهم يرى ان الصنم يعقل ويدرك وتجاوز بعضهم الى انه يسمع ويرى بالرغم من انه من الحجارة، حيث يذكر ابن السائب الكلبي في خبر مالك بن حارثة انه قام ببعث ابنه مع وعاء فيه لبن الى الصنم ود لكي يقوم بسقايته(ابن الكلبي ، د.ت: 83) ، ويشير الى ذلك ابن القيم الجوزية فيقول ان العرب قبيل الاسلام ارادوا تعظيم موتاهم فقاموا بنحت الحجر حسب شكلهم وهيأتهم، كذلك قاموا بعبادة هذه الاصنام لانهم يعتقدون ان فيها الشياطين تدخل فيها وتخاطبهم من خلالها وتعلمهم عما خفي عنهم(ابن القيم الجوزية ، 1395هـ: ، 2/222–223) ، وان فيها روحا تحمي العشيرة من الخطر وهم كانوا يحملونها في اسفارهم وكذلك في معاركهم كما حدث ان قام ابو سفيان بن حرب بحمل اللات والعزى في معركة احد بالضد من المسلمين(دلو ، 2004: 530) ، وكذلك يشار الى ان يغوث قد دافع عن قبيلته في المعركة فقال الشاعر في ذلك(ابن الكلبي، د.ت: 10) :

وسار بنا يغوث الى مراد ... وناجزناهم قبل الصباح

لذلك يعتقد الناس بعبادة الارواح التي تتخلل الحجارة ولا يعبدون الحجارة نفسها فيقولون فيها انهم يتقربون من خلالها الى الله زلفى، ويلاحظ ان العرب قبل الاسلام جعل من الصنم الذكر والانثى فيقول

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

عز وجل (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ)(النجم، الاية: 19-21).

2.2. ثانيا: عبادة النباتات

ان الطوطمية في بلاد العرب زمن الجاهلية اتخذت شكل النباتات فقاموا بعبادة الشجر واعتقد ان السبب في ذلك يرجع الى افتقار اغلب مناطق الجزيرة العربية الى النباتات والاشجار لكونها ارض صحراوية ونتيجة لذلك اصبحت للنباتات قدرة اتصالية لها علاقة بالامور والاعتقادات الغيبية(الجنابي ، 1999: 26) ، فكانوا يقدسونها ولا يقومون بقطعها ولا يأكلونها الا في ايام الشدة والحاجة ومن شدة تقديسهم واحترامهم للنبات الطوطم قاموا بتسمية انفسهم وابنائهم وقبائلهم على اسمه مثل حنظلة ونبت وغيرها.

كان اهل نجران في الحجاز يعظمون نخلة عملاقة شاهقة ويتعبدون عندها ويعلقون عليها احسن ثيابهم مع حلي النساء ، وهناك شجرة اخرى خضراء عظيمة اخرى هي مشهورة جدا عن العرب في الجاهلية حيث كانت بعض القبائل العربية في عصر قبيل الاسلام ومنها كفار قريش تعظم هذه الشجرة ويطلقون عليها (ذات انواط) من النوط الذي يعلق عليه الاشياء فكانوا يعلقون عليها اسلحتهم ويذبحون لها وينامون عندها ويعتكفون(ابن كثير، 1399هـ:182) (الاحسائي،1403هـ: 314/1) ، حتى ان المسلمين عندما مروا بذات انواط يوما فقالوا للرسول محمد صلى الله عليه واله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال لهم الرسول صلى الله عليه واله : الله اكبر قلتم ، والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا اله كما لهم من الهة قال انكم قوم تجهلون انها السنن لتركبن سنن من كان قبلكم(ابن هشام، 1411هـ: 110/5)(الطبراني، 1404هـ: 244/3)(فخر الدين، 2008: 87-88).

2.3. ثالثا: عبادة الحيوانات

اتخذ الطوطم عند العرب في الجزيرة العربية قبل الاسلام شكل الحيوان وهو في نظرهم مقدسا ولا يقدمون على قتله ان العرب كانوا يتسمون باسماء حيوانات مثل بنو اسد وبنو فهر وبنو يربوع وبنو نمر وبنو ضبة وبنو كلب وبنو نعامة و ثور وعنزة واسد واسيد وثلب وذؤيب وذئب وقنفذ وضبيان(دلو ، 2004: 530) ، واتخذوا ايضا اسماؤهم من الطيور مثل حمامة وغراب ونسر وصقر وعقاب وغيره، يضاف الى ذلك ان العرب قبل الاسلام كانوا يحرمون لمس الطوطم والتلفظ بأسمه فيكنون عن الملدوغ ب(السليم) ويسمون النعامة ب(المجلم) ويلقبون الاسد ب(ابي الحارث) والثعلب ب(ابن آوى) والضبع ب(ام عامر)(التبريزي،د.ت: 193) (دلو، 2004: 530).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يضاف الى ذلك انه كان العرب يحملون الطوطم معهم في المعارك بغية حمايتهم مثلما فعل ابو سفيان حين حمل معه اللات والعزى في معركة احد ضد المسلمين ، يشير الدكتور محمد عبد المعين خان في كتابه الاساطير والخرافات عند العرب فيقول عن الطوطم والعرب كانوا يقدسونه ويعبدونه بغرض تحصيل البركة(خان، 1980: 76).

واذا مات الحيوان طوطم القبيلة احتفل اهلها بدفنه وحزنوا عليه ومما يؤيد ذلك ما رواه الاخباريون من ان بني الحارث كانوا اذا وجدوا غزالا ميتا يغطونه ويكفنونه ويدفنونه وكانت القبيلة تحزن عليه الى ستة ايام(خان، 1980: 87).

وكان العرب قبل الاسلام اذا قتلوا الثعبان خافوا من الجن من ان ياخذوا بثاره فياخذون روثه ويفتونها على راسه ويقولون روثة راث ثائرك(دلو، 2004: 531).

وكان العربي لا يؤذي طوطمه ويتجنب قتله اعتقادا منه انه لو قتله عوقب لقتله كما كان يمتنع عن اكله الا عند الضرورة، ويذكر بعض المؤرخين بان الدافع لاكل الطوطم لم يكن الجوع بقدر ما كان اعتقادا منهم بان ما كان يتمتع به الطوطم من قوة وجبروت ينتقل الى اكليه عبر التهامهم له في وليمة مشتركة(دلو، 2004: 531).

الخاتمة

الطوطمية لم تكن مجرد معتقدات خاصة بالقبائل العربية، بل كانت جزءا من سياق ثقافي يمتد الى ثقافات متعددة في بلدان وقارات مختلفة تداخلت مع معتقدات وثقافات بعضهم البعض، مما يعكس حقيقة ان الدين والثقافة يتفاعلان ويتأثران ببعضهما البعض.

كانت الطوطمية تتضمن قيودا اجتماعية، مثل تحريم الزواج بين أفراد القبيلة الذين يشاركون في طوطم واحد، اعتقادا بأن ذلك سيؤدي الى انتهاك المقدس مثل هذه العادات ساهمت في الحفاظ على الروابط الاجتماعية وتعزيز الهوية الجماعية.

بالاضافة الى ذلك كان يعتقد ان الطوطم يجلب الخير ويبعد الشر عن القبيلة مما عزز من اهمية هذه المعتقدات في الحياة اليومية، كما ان الطوطمية كانت تعتبر جزءا لا يتجزأ من حياة العرب قبل الاسلام حيث اعتبر الطوطم مصدر للقوة والحماية وهذه الممارسات الروحية والاجتماعية كانت تعزز الهوية القبلية وتعكس قيم التلاحم بين أفراد القبيلة.

ان الطوطمية كانت عنصرا بارزا في الحياة الدينية والاجتماعية للعرب قبل الاسلام حيث تعكس هذه المعتقدات حاجة المجتمع الى البحث عن الحماية في بيئة قاسية وغير مستقرة .

كذلك كانت الطوطمية تعتبر جزءا أساسيا من حياة العرب قبل الاسلام مؤثرة على العلاقات الاجتماعية والنظم المختلفة فيما بينهم، فتأثروا بها واصبحت شيئا يعيشونه ويتعايشون معه في حياتهم اليومية وفي تنظيم امورهم ايام السلم والحرب.

المصادر

القرآن الكريم

[1] ابن القيم الجوزية، محمد بن ابي بكر (751هـ) اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، تحقيق محمد الفقي، بيروت 1395هـ

[2] ابن الكلبي ، محمد بن السائب (ت204هـ)، الاصنام، تحقيق احمد زكي باشا، القاهرة ، د.ت

[3] ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت774هـ)، الفصول في اختصار سيرة الرسول، تحقيق محمد الخطراوي ، دار القلم، 1399هـ

[4] ابن هشام ، عبد الملك الحميري (ت213هـ)، السيرة النبوية، تحقيق طه عبد الرؤوف، دار الجيل ، بيروت 1411هـ

[5] الاحسائي، ابن ابي جمهور (ت 880هـ)، عوالي اللئالي، مطبعة سيد الشهداء، قم 1403هـ

[6] التبريزي، ابو زكريا يحيى بن علي، شرح الحماسة، مطبعة بولاق، مصر

[7] الجنابي، قيس كاظم ، النباتات عند العرب قبل الاسلام، بحث في مجلة التراث الشعبي، العدد2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1999

[8] الحافظ، هاشم، تاريخ القانون، منشورات دار العاتك، القاهرة د.ت

[9] خان، محمد عبد المعين، الاساطير والخرافات عند العرب، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت 1980

[10] خضر، كريم نجم، مفهوم الروح في الديانات السماوية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 2010

[11] دلو، برهان الدين، جزيرة العرب قبل الاسلام، دار الفارابي، بيروت 2004

[12] دوركهايم، اميل، الاشكال الاولية للحياة الدينية، ترجمة محمد عبد السلام، دار النهضة العربية، بيروت1990

[13] السالم، عبد الزهرة اسماعيل، المقدس الطوطمي في النص القرآني دراسة في ضوء اللسانيات الاجتماعية، مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد 69، 2022م

[14] شريعتي، علي، تاريخ ومعرفة الاديان، ترجمة حسين النصيري، تحقيق وتعليق الشيخ منذر ال فقيه، دار الامير للثقافة والعلوم، بيروت 2008

[15] الطبراني ،سليمان بن احمد (ت360هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد، مكتبة العلوم والحكم، الموصل1404هـ

[16] فخر الدين، محمد حسين، موقف ائمة اهل البيت من الغلو (اطروحة دكتوراه)، جامعة الكوفة– كلية الاداب، 2008

[17] فرويد، سيغموند، الطوطم والتابو، ترجمة بو علي ياسين،ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية–سوريا 1983

[18] كلود ليفي ستروس، البنى الاولية للقرابة، ترجمة محمد شكري عبد الوهاب، دار الفكر العربي، القاهرة 1997

[19] الهاشمي، طه، تاريخ الاديان وفلسفتها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1968